ففعلوا ما امروا ثم قيل اهكذا عرشك قالت كانه هو
فلم تقل نعم لانه كان متغيرا ولم تقل لا لانها ترى بعض علامات عرشها
فعلم سليمان بهذا القول انها عاقلة ثم امرها بان يدخل الصرح وعزمت
على الدخول فرات الزجاج على الماء فحسبته لجة وكشفت عن ساقيها
فرأى سليمان ان ليس شيء من العيوب والمنقصة فقال انه صرح
ممرد من قوارير فلما رات بلقيس بهذه العلامات تفكرت في نفسها
وقالت ان مع عظم عرشي وملكي وكثرة جنودي وحشمي وسعة
بلدي وقلعتي وبعد المسافة بيني وبين سليمان احضرت في ساعة
واحدة فلا يقدر عليه احد الا الملك المتعالي فقالت رب اني
ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين ثم تزوجها
سليمان بن داود عليهما السلام فمن يقدر ان يصف عرش رسول الله سليمان
الذي كان الريح مركبه والانس والجن جنوده والطير معينه وتحته
مسخرة والملائكة رسوله وكان ميدان جيشه من ذهب ولبنة
من فضة وكان موضع عسكره مائة فرسخ وكان منزله شهرا وكانت
الجن ينسجت له بساطا من ذهب وفضة فيه اثني عشر الف محراب
وفي كل محراب كرسي من ذهب وفضة على كل كرسي عالم من علماء
بني اسرائيل وكان يطبخ كل يوم الف جزور واربعة آلاف بقرة
واربعون الف غنم وكانت له قدور راسيات في الجبل يطبخ فيه
الجزور والبقر والغنم من غير تفريق اعضائها وكان له جفان
كالحياض كما قال الله تعالى وجفان كالجواب وقدور راسيات
الاشارة فيه يا امة محمد ان لكم في الجنة منازل ودرجات
وبساطين وانهار واشجار حتى قيل اول منزلة من منازل امة
محمد في الجنة ملك سليمان مائة مرة بل ازيد لان الجنة فيها

دار الخلد ليس فيها شمس ولا قمر ولا برد ولا سخان ولا تعب ولا نصب
ولا كلف ولا شغل ولا جهد وبقاء بلا جهد وعطاء بلا عد وقبول
بلا رد وقرب بلا ضد ووصول الى الواحد الفرد بلا شبهة ولا ند
وفيها دار السلام وفيها سلامة بلا آفة ونعمة بلا محنة وراحة بلا شدة
وبهجة بلا عداوة وكرامة بلا اهانة وموافقة بلا مخالفة وفيها
سرر وحبور وقصور وحور وفيها جنة النعيم قوله تعالى ان للمتقين
عند ربهم جنات النعيم العبد فيها مقيم والنبي فيها نديم والثواب
فيها عظيم والبقاء فيها قديم والعطاء فيها جسيم والحزن فيها
عديم والضيف فيها كريم ونعيمها مؤبد ومقامها مخلد وبقاؤها
مسرمد وفرشها منضد ورفارفها ممهد وحورها منهد وقصورها
مشيد وظلها ممدود وفيها جنات الفردوس قوله تعالى كانت لهم
جنات الفردوس نزلا لمن لم يقل لمولاه شريكا ولا مثلا واخلص له
في دينه قولا وعملا ولم يزل على عصيانها خائفا وجلا ولم يطلب
الاعراض عن حبيبه عللا فاتخذ المولى حبيبا وهو يلا فجعل الفردوس
نزلا وفيها اربعة عيون سلسبيل وزنجبيل ورحيق وتسنيم
وفيها عينان تجريان وفيها عينان نضاختان احدهما الكافور
والاخرى الكوثر وفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر كما قال الله تعالى ان المتقين في جنات ونهر الآية

الخامس

نكاح رسول الله عليه السلام مع خديجة الكبرى رضي الله عنها روي ان خديجة رضي الله عنها
رات في منامها ان الشمس نزلت من السماء ودخلت في بيتها ثم
خرج نورها فلم يبق في مكة بيت الا تنورت فلما انتبهت وقصت رؤياها
على عمها ورقة بن نوفل انه كان معبرا فقال انه نبي آخر الزمان يكون زوجك
فقالت يا عمي ان هذا النبي من اي بلدة يكون قال من مكة قالت

Copyright © King Saud University